السنة الرابعة — العدد ١٢
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد ...

ذهبت لزيارة صديقى «كامل» ، فرأيته منهمكاً فى العمل ، والكتب مبعثرة عن يمينه وشماله وخلفه ؛ فقلت له : ماهذه الفوضى يا كامل ؟ فقال لى : دعنى يا صديقى ، فقد اقترب الامتحان ولم أستعد له ؛ فيجب أن أعوض ما فاتنى بالعمل المتصل . قلت له : إنك تستطيع أن تعوض ما فاتك بالنظام لا بالفوضى . فقال لى ساخراً : أتريد أن أضيع وقتى فى تصفيف الكتب ، وتنظيم الرفوف ، وأنا فى حاجة إلى كل دقيقة من وقتى ؟ . وقبل أن يسمع جوابى ، تذكر شيئاً كان قد نسيه ، فقال لى : لقد كان فى يدى الآن كتاب من كتبك ، فانتظرنى حتى أحضره لك . ثم أخذ يبحث عنه يميناً ، وشمالاً ، وأماماً ، وخلفاً ، فلم يجده ؛ فضاق صدره ، وأخذ يرفع كتاباً من مكان ، ويرميه فى مكان ، وهو يبحث عن الكتاب الضائع ؛ ولكنه لم يعثر عليه إلا بعد نصف ساعة ؛ فقلت له : أرأيت صدق قولى يا كامل ؟ إن الفوضى تُضيِّع من الوقت أكثر مما يضيع فى الترتيب والنظام ! فقال لى : صدقت يا صاحبى . فلو كان كل شىء حولى منظماً لما ضيَّعتُ نصف ساعة فى البحث عن كتاب . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

من جود العرب

خرج عبد الله بن عباس فى سفر ، ومعه تابع له ، فلما جن الليل ، قصدا إلى أقرب بيت فى طريقهما ، ونزلا ضيفين على صاحبه ، وكان رب البيت رجلا فقيراً ، ولم يكن يعرف ابن عباس ، فرحب به ، وأحسن لقاءه ، ثم دخل إلى زوجه فقال لها : لقد قصدنا الليلة ضيف كريم ، فهل عندك ما يصلح لعشائه ؟

فقالت الزوجة : ليس عندنا سوى هذه الشاة الصغيرة ، وإن ما تدر من لبن هو إدامنا وغذاء طفلنا !

قال الأعرابى : لا بد أن أكرم ضيفى بذبحها ، والله يتولى أمرنا ؛ ثم قام إلى الشاة فذبحها ، وأعد من لحمها طعاماً لضيفه

وكان حديث الرجل مع زوجه قد سرى فى سكون الليل إلى سمع ابن عباس ، فلما أشرق الصباح قال لتابعه : كم معك من نقود ؟

قال : معى ألف دينار . قال : أعط الأعرابى سبعمائة ! قال : أنعطيه سبعمائة دينار من أجل شاة لا تساوى ديناراً واحداً ؟

قال : ويحك ! إنه والله لأسخى منا وأكرم ؛ لقد جاد علينا بكل ما يملك ، ونحن نجود عليه ببعض ما نملك !

سيف الدين إبراهيم أحمد

مدرسة التوفيق القبطية بالظاهر — القاهرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة . أو حوالة بريدية .

حكمة الأسبوع

ليست الساعة فى يدك للزينة ، ولكنها لتنظيم الزمن . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

زار رجل إحدى البلاد لأول مرة ، فدخل مطعماً ونادى الخادم وقال له :

– خذ هذه القروش وانصحنى ماذا آكل فى هذا المطعم .

– شكراً لك يا سيدى ، وأنصح لك أن تأكل فى مطعم آخر !

عدنان نعيم

المدرسة العبدلية — عمان الأردن

* * *

الطبيب : لسانك لايدل على أن معدتك مريضة .

المريض : يبدو أن لسانى عاجز عن التعبير ياسيدى .

فاروق محمد حسن

ندوة سندباد بمدرسة رقى المعارف بالقاهرة

* * *

سأل أحد الأشخاص سكيراً :

– هل صحيح أن الخمر تجعل الإنسان يرى الشىء الواحد شيئين ؟

– هذا غير صحيح ، وإلا لكنت أرى هذين الولدين أربعة أولاد .

– ولكن هذا ولد واحد !

محمد كمال

معهد الفرير — بيروت

* * *

المعلم : لماذا كانت جان دارك تكره الإنجليز ؟

التلميذ : لأنهم قتلوها حرقاً يا سيدى !

نبيل مصطفى الزفتاوى

ندوة سندباد بالمحلة الكبرى

استشيرونى !

● محمد زليلة :
ندوة سندباد :
صفاقس — تونس

— « نحن التونسيين ، نتمنى للجمهورية المصرية السعادة والتوفيق فى الجهاد ، فماذا تتمنين أنت ياعمتى للقطر الشقيق تونس ؟ »

— أتمنى له الاستقلال التام ، والتخلص من الاستعمار الفرنسى ، والسعادة والرخاء لأبنائه وبناته جميعاً . قل : آمين !

● عبد القادر عمر عقيلى :
مدرسة بازرعة الخيرية الإسلامية ، عدن

— « ما هى الشجرة التى حرم الله على سيدنا آدم أن يقربها ؟ وهل هذه الشجرة تنبت فى أيامنا هذه ؟ »

— يقول بعض علماء الدين إنها شجرة القمح ، ويقول آخرون إنها شجرة التفاح ، «شجرة» ليس المقصود به حقيقة التعبير ، وإنما هو رمز على شىء » آخر منع الله آدم وحواء أن يقرباها ووسوس لهما الشيطان أن يعصيا فعصيا ؛ وعلى أى الأقوال فهذه الشجرات موجودة فى زماننا ، فاحذر المعصية يا عمر !

● ليلى محمد صادق :
مدرسة الرمل الإعدادية للبنات بالإسكندرية

— « هل يفكر سندباد فى تنظيم حفلات لأصدقائه بسينما مترو بالإسكندرية أسوة بما نظم لأصدقائه بالقاهرة ؟ »

— نعم ، سينظم لأصدقائه حفلات بالإسكندرية ، فى موسم الاصطياف ، حيث تحلو الإسكندرية ويطيب هواؤها ويقصدها المصطافون من كل البلاد ؛ ويومئذ أراك ياصديقتى العزيزة !

● سيف الدين ابراهيم أحمد
مدرسة التوفيق القبطية ببركة الرطلى بالقاهرة

— « ما رأيك ياعمتى فى الطالب الذى يظهر الود والإخلاص لأصدقائه ، فإذا انصرفوا عنه سلقهم بألسنة حداد ؟ » .

— أنه فاسد الخلق ، جبان ، فابتعد عنه وعن أمثاله .

من قصص الشعوب
الرهان ...

[قصة من أستراليا]

كان « سولت بل » غنياً . يملك قطيعاً كبيراً من البقر ، ولكنه كان سيىء الحظ ، فافتقر ، وباع كل ما كان يملك ، وأصبح يعاون الآخرين فى رَعْى أبقارهم ، نظير أجر ضئيل .

وذات مساء ، عاد بالقطيع الذى كان يرعاه ، وأدخله حظائره ، وقبض أجره ، واتَّخذ طريقه إلى كوخه كعادته ولكنه أحسّ بالجوع يقرص أمعاءه ، ورأى قريباً منه مطعماً صغيراً ، فدخله ، وأكل حتى شبع . ثم خرج وقد أنفق أجره كله .

وضاقت فى وجهه سبل العيش ، ولم يجد وسيلة يحصل بها على بعض الدراهم ، ففكر فى الهجرة إلى مدينة « والحوت » الواقعة على نهر « دارلنخ » . . .

وصل إلى المدينة قبيل الغروب ، فقصد أفخم فنادقها ، ليتناول طعامه ، ويقضى ليلته ، وليس معه درهم واحد !

دخل بهو الفندق ، فرآه غاصاً بعليْة القوم ، وأعيان المدينة ، وقد انهمكوا فى أحاديث الزرع والأنعام ؛ ولكن ظهوره لفت أنظارهم ، فجعلوا يتغامزون عليه ، ويسخرون من هيئته القروية ، وثيابه الرثَّة البالية . . .

وسمع « بل » أحدهم يقول ، وهو يشير إليه : إنه نحيف ، ولا أظنّه قوياً يستطيع القيام به ! . . .

قال « بل » : بماذا أقوم يا سيدى ؟

قال الرجل : أتستطيع أن ترمى حجراً من ضفة النهر الشرقية ، فيقع على ضفته الغربية ؟ . . .

ثم أخذ الحاضرون يتجمّعون حول « بل » ، ويجاذبونه الحديث ، وانتهى حديثهم برهان قدره خمسة جنيهات يدفعها « بل » ، إذا لم ينجح فى قذف الحجر من الضفة الشرقية ، إلى الضفة الغربية . فإذا نجح أخذ خمسة جنيهات !

كانت هذه عادة أهل مدينة «والحوت» كلما وفد عليهم غريب . وكانوا يكسبون الرهان دائماً ، لأن الحجارة كانت تبعد عن المدينة مسافة طويلة ، تتعب الغريب وتضعف قوته .

غادر القوم الفندق ، وهم يتضاحكون حتى وصلوا إلى ضفة النهر . فبحث « بل » عن حجر يقذفه فلم يجد . فأرشدوه إلى المكان الذى جمعوا فيه الأحجار ؛ فابتعد « بل » عنهم ، متظاهراً بأنه ذاهب ليحضر حجراً . ولكنه مالبث أن دسّ يده فى جيبه ، وأخرج الحجر ، وعاد إلى الجماعة وقال : سأجلس على الأرض ، وأقذف الحجر ! . . .

وقذف « بل » الحجر ، وهو جالس ثم مدّ يده مطالباً بالجنيهات الخمسة !



ودفع القوم الجنيهات الخمسة ، وهم أشد ما يكونون عجباً ودهشة .

والحق أنه لا عجب فى ذلك ، لأن « بل » كان قد قدم إلى هذه المدينة ، فيما مضى ، حين كان غنياً ، وخسر خمسة جنيهات . فلما احتاج إلى المال ، فكر فى الذهاب إلى « والحوت » ، بعد أن وضع فى جيبه حجراً ! . . .

من المذنب



التفَّ الصِّغارُ حولَ جدِّهِمُ الشَّيْخِ ، يَطْلُبُونَ إليْهِ أن يَقصَّ علَيْهِمْ قِصَّةً مِنْ قِصَصِهِ المُمْتِعَة ، كعادَتِهِ مَعَهُمْ كُلَّمَا زارَهُمْ ؛ فَابْتَسَمَ الشَّيْخُ سُرُوراً وَقالَ لَهُمْ : سأَقُصُّ علَيْكُمُ اللَّيْلَةَ قِصَّةً لَمْ تَسْمَعُوهَا مِنْ قبل ، ثُمَّ أَسْأَلُكُمْ سُؤَالًا ، فَمَنْ أَجابَنِي عَلَيْهِ فَلَهُ جائِزَة .

فَفَرِحَ الأَوْلاد ، وَازْدادُوا اقْتِراباً مِنْهُ ، وآذانُهُمْ مُرْهَفَةٌ لِحَدِيثِه ، وبدأَ الشَّيْخُ يَقُصُّ قِصَّتَه ؛ فَقال :

مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَة ، كُنْتُ صَبِيًّا فِي مِثْلِ سِنِّكُمْ ، وكانَ أَبْغَضَ شَيْءٍ إِلَيَّ ، أَنْ أَذْهَبَ إِلَى المَدْرَسَة ، أَوْ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى كِتابٍ مِنَ الْكُتُبِ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مِنَ النَّهار ؛ وكُنْتُ أَقْضِي وَقْتِي كُلَّهُ فِي العَبَثِ وَالضَّوْضَاء ، فَلا أَكادُ أَهْدَأُ لَحْظَة ، فَإِذا أُتِيحَتْ لِيَ الفُرْصَةُ لِأَخْرُجَ مِنَ الدَّارِ ساعَة ، انْضَمَمْتُ إِلَى طائِفَةٍ مِنَ الصِّبْيانِ العاطِلين ، لِأُشارِكَهُمْ فِي اللَّهْوِ وَالعَبَثِ وَالشَّقاوَة ، فَلا أَكادُ أَخْلُصُ مِنْهُمْ أَوْ يَخْلُصُونَ مِنِّي ، إِلَّا حِينَ يَحْضُرُ أَبِي فَيَجُرُّنِي مِنْ بَيْنِهِمْ جَرًّا إِلَى الدَّارِ لِأَسْتَأْنِفَ العَبَثَ وَالضَّوْضَاءَ هُنالِك . .

وكانَ أَبِي كَثِيرَ الحُزْنِ مِنْ أَجْلِي ؛ إِذْ كانَ يَعْتَقِدُ أَنَّنِي صَبِيٌّ خائِب ، فاسِدُ الخُلُق ، وَأَنَّنِي لا بُدَّ أَنْ أَنْدَمَ فِي المُسْتَقْبَلِ عَلَى ما ضَيَّعْتُ فِي صِبايَ مِنْ فُرَصِ النَّجاح .

وَمَضَتْ حَياتِي عَلَى هٰذَا المِنْوال ، فَلا نَجاحَ فِي المَدْرَسَة ، وَلا هُدُوءَ فِي الدَّار ، ولا أَدَبَ فِي اللَّعِب ؛ حَتَّى اشْتَهَرْتُ بَيْنَ أَهْلِ الحَيِّ بِالفَسادِ وَسُوءِ الخُلُق ، وتَوَقَّعَ لِيَ الجَمِيعُ الخَيْبَةَ وَسُوءَ العاقِبَة ...

وَحاوَلَ أَبِي بِكُلِّ ما يَمْلِكُ مِنْ وَسائِلِ التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ أَنْ يُصْلِحَنِي أَوْ يُقَوِّمَ اعْوِجاجِي ، فَلَمْ يُفِدْنِي ذٰلِكَ شَيْئاً وظَلِلْتُ عَلَى ما كُنْتُ فِيه ، فَيَئِسَ أَبِي مِنْ صَلاحِي وَأَسْلَمَ أَمْرِي وأَمْرَهُ إِلَى الله !

وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي مَوْرِدُ رِزْقٍ غَيْرُ الزِّراعَة ، وَكانَ فَلَّاحاً مُجْتَهِدًا ، فَكانَتْ أَرْضُهُ تُغِلُّ مِنْ ثَمَراتِها ما يَكْفِينا وَيَفِيضُ عَنْ حاجَتِنا ...

وذاتَ سَنَة كَسَدَتْ سُوقُ الحاصِلاتِ الزِّراعِيَّة ، وَقَلَّ الطَّلَبُ عَلَيْها حَتَّى انْخَفَضَ ثَمَنُها إِلَى أَقَلَّ مِنَ النِّصْف ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنا مالٌ مَوْفُور ، فَاضْطُرَّ أَبِي إِلَى عَرْضِ غَلَّتِهِ فِي السُّوقِ بِأَقَلِّ ما يُمْكِنُ مِنَ الثَّمَن ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مُشْتَرِياً ، فَضاقَ صَدْرُه ، وَرَكِبَهُ الهَمّ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَيْأَسْ مِنْ رَحْمَةِ الله ...

وذاتَ لَيْلَة ، طَرَقَ القَرْيَةَ طارِقٌ غَرِيب ، وَقالَ النَّاسُ إِنَّهُ تاجِرُ قَمْح ، فَسَعَى إِلَيْهِ أَبِي ، وَدَعاهُ لِزِيارَةِ دارِنا ، لَعَلَّهُ أَنْ يَشْتَرِيَ ما عِنْدَنا مِنَ القَمْح ؛ فَلَبَّى الرَّجُلُ الدَّعْوَة ، وَأَظْهَرَ رَغْبَتَهُ فِي شِراءِ القَمْحِ كُلِّه ، وعَرَضَ ثَمَناً عالِياً لَمْ نَكُنْ نَأْمُلُ أَنْ نَبِيعَ بِمِثْلِه ، وَلٰكِنَّهُ اسْتَمْهَلَنا أَيَّاماً حَتَّى يَحْضُرَ وَكِيلُهُ بِالمال ، فَقَبِلَ أَبِي ، وَاسْتَضافَ الرَّجُلَ فِي دارِنا ، وبالَغَ فِي إِكْرامِهِ وَالحَفاوَةِ بِه ...

وكانَ رَجُلاً أَنِيساً ، عَذْبَ الحَدِيث ، لَطِيفَ الرِّوايَة ؛ فَأَنِسْتُ بِهِ وَاسْتَراحَتْ نَفْسِي إِلَيْه ، وَلَزِمْتُهُ لُزُومَ الصَّدِيق ، أُحَدِّثُهُ وَأَسْتَمِعُ إِلَيْه ، كَأَنَّنِي أَعْرِفُهُ مُنْذُ سِنِين ...

وكانَ المَوْعِدُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ أَنْ يَصِلَ وَكِيلُهُ إِلَيْنا بِالمال بَعْدَ أَيَّامٍ ثَلاثَة ، فَرَضِيَ أَنْ يَبْقَى فِي ضِيافَتِنا حَتَّى يَحْضُرَ الوَكِيلُ وَيُؤَدِّيَ إِلَيْنا الثَّمَن ، ثُمَّ يَحْمِلُ البِضاعَةَ وَيَمْضِي ؛ وَلٰكِنَّ الأَيَّامَ الثَّلاثَةَ انْتَهَتْ وَلَمْ يَحْضُرِ الوَكِيل ، فَبَدَأَ

الْقَلَقُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ ، وَلَكِنَّ أَبِي آنَسَهُ وَأَزَالَ وَحْشَتَه ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْقَى فِي ضِيَافَتِنَا مَا شَاءَ حَتَّى يَحْضُرَ وَكِيلُه ؛ وَقَدْ سَرَّنِي ذَلِكَ سُرُوراً جَمًّا ، إِذْ أَتَاحَ لِي أَنْ أَسْتَمْتِعَ فَتْرَةً أُخْرَى بِأُنْسِهِ وَعَذْبِ حَدِيثِهِ وَلُطْفِ رِوَايَتِه ؛ فَظَلَلْتُ مُلَازِماً لَه ، لَا أَكَادُ أُفَارِقُه ، وَتَرَكْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْعَبَثِ وَالضَّوْضَاءِ وَمُخَالَطَةِ إِخْوَانِ السُّوءِ ...

وَسَرَّ ذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَزَادُوا فِي إِكْرَامِ الرَّجُلِ وَالْحَفَاوَةِ بِه ...

وَمَضَتْ أَيَّامٌ أُخْرَى وَلَمْ يَحْضُرِ الْوَكِيل ، وَفَاضَ النِّيلُ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ فَيَضَاناً عَالِياً ، فَقَطَعَ الْجُسُور ، وَغَمَرَ الْأَرَاضِي ، وَفَصَلَ قَرْيَتَنَا عَنْ جَمِيعِ الْقُرَى الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَة ، وَانْقَطَعَتْ وَسَائِلُ الْمُوَاصَلَاتِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مَا حَوْلَنَا ، مِنَ الْبِلَاد ، فَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَنَاصاً مِنَ الْبَقَاءِ عِنْدَنَا حَتَّى يَزُولَ ذَلِكَ الطَّارِئ ...

وَاشْتَدَّتْ صِلَتِي بِالرَّجُل ، حَتَّى كَانَ مَجْلِسُهُ أَعْظَمَ شَيْءٍ عِنْدِي ، وَحَدِيثُهُ أَلَذَّ شَيْءٍ فِي أُذُنِي ، وَطَاعَتُهُ أَوْجَبَ شَيْءٍ عَلَيَّ ...

وَغَدَوْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ صَبَاح ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابٌ يَقْرَؤُه ، ؛ فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً عَلَيْه ، وَضَعَ الْكِتَابَ إِلَى جَانِبِه ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ يُحَدِّثُنِي ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِأَرَاه ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ حُبِّي لِقِرَاءَةِ الْكُتُب ؛ فَانْتَهَزْتُ فُرْصَةً أَخْلُو فِيهَا إِلَى نَفْسِي ، وَأَخَذْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ مِنْ أُولَى صَفَحَاتِه ، فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا سَاعَاتٌ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهُ ؛ فَلَمَّا حَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ فِي الْغَد ، دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً آخَرَ لِأَقْرَأَهُ كَذَلِك ...

وَكَانَ فِي حَقِيبَتِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُب ، لَا أَدْرِي لِمَاذَا يَحْمِلُهَا ، وَلَكِنَّهَا أَتَاحَتْ لِي قِرَاءَاتٍ لَذِيذَة ، وَفَتَحَتْ عَيْنَيَّ عَلَى حَقَائِقَ كَثِيرَةٍ لَمْ يَكُنْ لِي بِهَا عَهْد ...

وَقَضَى الرَّجُلُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ أَسَابِيع ، نَسِيتُ فِيهَا كَثِيراً مِنْ عَادَاتِي الْمَاضِيَة ، فَلَا صَخَبَ فِي الدَّار ، وَلَا ضَوْضَاءَ فِي اللَّعِب ، وَلَا مُخَالَطَةَ لِإِخْوَانِ السُّوءِ ...

وَحَدَثَ خِلَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ حَادِثٌ كَانَ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي حَيَاتِي ؛ فَقَدْ زَيَّنَ الشَّيْطَانُ لِبَعْضِ الصِّبْيَانِ الْعَاطِلِينَ الَّذِينَ كُنْتُ أُخَالِطُهُمْ أَنْ يَسْطُوا عَلَى بَعْضِ الْحَظَائِرِ لِيَسْرِقُوا جَدْياً ؛ فَضَبَطَهُمُ الْحُرَّاسُ وَقَادُوهُمْ إِلَى السِّجْنِ مُقَيَّدِينَ بِالْحَدِيد ، فَحَمِدْتُ اللهَ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ يَوْمَذَاك ، فَأَنْجَانِي اللهُ بِهَذَا مِنَ السِّجْنِ وَالتُّهْمَة !

وَهَكَذَا كَانَ نُزُولُ ذَلِكَ الرَّجُلِ فِي ضِيَافَتِنَا سَبَباً لِتَ شَامِلٍ فِي حَيَاتِي ، فَتَعَوَّدْتُ الْهُدُوء ، وَأَحْبَبْتُ الْقِرَاءَة ، وَانْقَطَعْتُ عَنْ مُخَالَطَةِ الْأَشْقِيَاء ، وَبَرِئْتُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ لَاصِقاً بِي مِنَ التُّهَم ، وَتَعَوَّدْتُ الِاسْتِقَامَة ...

وَلَمْ يَلْبَثْ مَاءُ الْفَيَضَانِ أَنْ جَفَّ ، وَعَادَ الِاتِّصَالُ بَيْنَ قَرْيَتِنَا وَسَائِرِ الْقُرَى ، وَلَكِنَّ الْوَكِيلَ لَمْ يَحْضُرْ بِالْمَال .

وَيَبْدُوا أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَلَّ الْإِقَامَةَ فِي دَارِنَا ، فَاسْتَأْذَنَ أَبِي فِي الِانْصِرَافِ عَلَى أَنْ يَعُودَ بِثَمَنِ الْقَمْحِ بَعْدَ أَيَّام ؛ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنْ يَبْقَى إِلَى الْغَد ...

فَلَمَّا كَانَ صَبَاحُ الْغَد ، هَبَطْتُ إِلَيْهِ فِي الْحُجْرَةِ الَّتِي كَانَ يُقِيمُ فِيهَا مِنْ دَارِنَا ، فَلَمْ أَجِدْهُ أَوْ أَجِدْ شَيْئاً مِنْ مَتَاعِه ، غَيْرَ الْحَقِيبَةِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُ فِيهَا كُتُبَه ، وَكَانَتْ مُلْقَاةً إِلَى جَانِبِ الْجِدَارِ مَفْتُوحَة ؛ فَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى غَيْرِ عَوْدَة ، وَجَلَسْتُ أُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْكُتُبِ وَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى قِرَاءَتِهَا جَمِيعاً ...

وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ فِي غَيْظ : لَقَدْ ذَهَبَ بِالْحِمَار !

وَلَمْ أَفْهَمْ مَا يَعْنِيهِ أَبِي ، فَسَأَلْتُهُ : مَنْ تَعْنِي يَا أَبِي ؟

قَالَ : ذَلِكَ التَّاجِرُ النَّصَّاب !

فَسَاءَنِي ذَلِكَ الْوَصْفُ سُوءاً شَدِيداً ، وَلَكِنِّي احْتَرَمْتُ أَبِي فَلَمْ أَنْبِسْ بِحَرْف ؛ وَاسْتَرْسَلَ أَبِي يَقُول : لَقَدِ اسْتَيْقَظْتُ مُبَكِّراً فَلَمْ أَجِدْهُ فِي حُجْرَتِه ، فَظَنَنْتُهُ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاة ، وَلَكِنِّي لَمْ أَكَدْ أَمُرُّ بِالْحَظِيرَةِ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَهَا مَفْتُوحاً وَلَمْ أَرَ الْحِمَار ؛ ثُمَّ قَابَلْتُ مَنْ رَآهُ فِي

الصَّباحِ الْباكِرِ فَأَنْبَأَنى النَّبَأُ : لَقَدْ سَرَقَ ذٰلِكَ النَّصَّابُ حِمارى وَانْطَلَقَ بِهِ هارِباً بَعْدَ أَنْ أَكَلَ طَعامى وَأَخَذَ مالى!

قُلْتُ مُسْتَنْكِراً : أَخَذَ مالَكَ ؟

قالَ : نَعَمْ ؛ فَقَدْ طَلَبَ إِلَىَّ مُنْذُ أَيّامٍ أَنْ أُقْرِضَهُ مالاً فَأَقْرَضْتُهُ ما طَلَبَ ؛ وَكَتَبَ لى وَثيقَةً ، ؛ وَماذا تَنْفَعُ وَثيقَةُ نَصّابٍ غادِرٍ ؟

وَلَمْ يَكَدْ أَبى يُتِمُّ كَلامَهُ حَتَّى سَمِعَ دَقّاً عَلَى الْبابِ ، فَانْطَلَقَ لِيَرَى مَنِ الْقادِمُ ، فَإِذا هُوَ عَطّارُ الْقَرْيَةِ جاءَ يَبْحَثُ عَنْ ضَيْفِنا ، فَقَدْ أَقْرَضَهُ كَذٰلِكَ مالاً ، وَباعَهُ بِضاعَةً وَتَسَلَّمَ وَثيقَةً مَكْتوبَةً لِميعادٍ ، فَلَمّا جاءَ لِميعادِهِ يَطْلُبُ الدَّيْنَ وَالثَّمَنَ لَمْ يَجِدِ الدّائِنَ !

وَتَدَخَّلَتْ أُمّى فى تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَسَأَلَتِ الْعَطّارَ : كَمْ دَيْنُكَ عَلَيْهِ ؟

قالَ الْعَطّارُ : الدَّيْنُ وَالثَّمَنُ خَمْسَةُ جُنَيْهاتٍ .

فَغابَتْ أُمّى لَحْظَةً ثُمَّ عادَتْ وَفى يَدِها الْجُنَيْهاتُ الْخَمْسَةُ ، فَدَفَعَتْها إِلَى الْعَطّارِ قائِلَةً : هٰذا دَيْنُكَ ، قَدْ تَرَكَهُ لَكَ الضَّيْفُ عِنْدَنا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ !

فَنَظَرَ إِلَيْها أَبى مَدْهوشاً وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ حَرْفاً ، فَلَمّا ذَهَبَ الْعَطّارُ وَلَمْ يَبْقَ فِى الْحُجْرَةِ غَيْرى وَغَيْرُ أُمّى ، قالَ أَبى : هَلْ تَرَكَ عِنْدَكِ ذٰلِكَ الْمالَ حَقّاً ؟

فَأَجابَتْهُ : لا ، وَلٰكِنَّهُ تَرَكَ أَثَراً آخَرَ باقِياً ، يَسْتَحِقُّ مِنْ أَجْلِهِ أَنْ نَسْتُرَهُ وَنَغْفِرَ لَهُ ، فَقَدْ كانَ سَبَباً لِهِدايَةِ وَلَدِنا إِلَى الرَّشادِ !

* * *

فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ قِصَّتِهِ ، فَسَكَتَ بُرْهَةً ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ حَديثَهُ قائِلاً : وَعَكَفْتُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، فَنَجَحْتُ وَاسْتَقامَتْ حَياتى ؛ وَكانَ ذٰلِكَ الضَّيْفُ سَبَبَ نَجاحى وَاسْتِقامَتى... لَقَدْ ذَهَبَ بِالْحِمارِ ، وَبِالدَّيْنِ ، فَلَمْ نَرَهُ مِنْ يَوْمِئِذٍ ؛ وَلٰكِنّى مَعَ ذٰلِكَ مُحْتاجٌ إِلى أَنْ أَسْأَلَكُمْ يا أَوْلادى وَقَدْ سَمِعْتُمُ الْقِصَّةَ كُلَّها : مَنِ الْمَدينُ وَمَنِ الدّائِنُ ؟

فَأَجابَ الْأَوْلادُ جَميعاً فى نَفَسٍ واحِدٍ : إِنَّهُ هُوَ الدّائِنُ !

ندوات جديدة من مصر والسودان ومن البلاد العربية

• **منوف — مدرسة المساعى المشكورة**

محمد صبحى محمد سعودى ، محمد رشدى محمد سعودى ، محمد مرتضى محمد سعودى ، جلال محمد سعودى ، سعيد السيد نصار

• **زاوية الناعورة — مدرسة زاوية الناعورة الإعدادية**

محمد عبد الله الصاوى حبيب ، وجيه عرفه محمود ، عبد العزيز عبد الحميد ، عبد الستار محمود ، عبد الحميد الصواف ، رفعت علام ، كمال محمود مسلم ، محمد محمود رزق عبد القوى شبل ، أحمد عثمان حبيب ، حنفى محمود حسن ، السيد عبد الله الصاوى ، محمد محمود مسلم .

• **كفر الدوار — المدرسة الثانوية**

عبد المنعم عبد العزيز عامر ، السيد عطا الله عامر ، مسعود عبد العزيز عامر ، اعتماد عبد العزيز عامر ، حميدة عبد الحليم عامر ، تهانى عبد الحليم عامر ، نواره عبد الحليم عامر .

• **الإسكندرية — مدرسة رياض باشا الإعدادية**

محمد عاصم السحراوى ، حسين محمد بدوى عزيز سامى جرجس ، حسن محمد خوجه ، كمال زكى إبراهيم .

• **منوفية : مدرسة سرس الليان الإعدادية**

محمد عزت بيومى سعيد ، فوزى منشاوى حيدر ، عبد الرحمن نادى اللمعى ، فؤاد منصور عويس ، شفيق طلبه المعداوى ، صبرى صادق حيدر ، عبد العزيز إبراهيم إسماعيل ، رشاد معوض إسماعيل ، عبد التواب محمد إسماعيل .

• **سوريا — دير الزور — مدرسة تجهيز الفرات**

طارق عيسى ، نجدة عثمان ، أرسلان صالح ، خالد بشار ، فاروق بشار ، عصام عشار ، فاروق نعيمة ، عادل نعيمة ، عدنان عيسى ، فتحى فسوان .

• **العراق — بصره — المدرسة الثانوية طلاب بعثة**

عبد الباقى عباس ، زكى شاكر ، عباس جدى الحسن جاسم محمد ، سمير بولص ، محمد أحمد ، فتاح سلمان ، مضر عبد السلام ، جميل عبد الله ، فهمى فؤاد عبد الحافظ حداد ، عبد الواحد محمد ، سعدون راجح ، مطشر عاشور .

• **البحرين — المنامه — المدرسة الغربية**

على حسين سليمان ، موسى ياسين ، فيصل عيسى ، السيد عقيل السيد على ، السيد محمود السيد حسن ، محمد عبد الله رضا ، إبراهيم عليوات ، محمد على حجاج ، السيد حسين السيد حسن ، السيد أحمد السيد عبد الله ، عبد المهدى التاجر ، عبد الله رضاء ، محمد هادى الحلى ، كاظم التاجر ، محمد على التاجر ، فهد العريض .

صلادينو يحطم اختراعه!...

[الخاتمة]

قال مازيني :

نهضنا عن المائدة ، بعد أن أكلنا أكلة شهية لم نذق مثلها من زمان، لأن أمى تحسن الطهى إلى درجة لا أعتقد أن امرأة أخرى تحسنه مثلها. . . ثم وضعتُ يدى على كتف خالى صلادينو وأنا أقول له مازحاً : أتظن يا خالى أن أمى تستحق جائزة على هذه المائدة اللذيذة ؟

ولكن خالى لم يُجب على سؤالى، فقد استرعى انتباهه فى تلك اللحظة أن جرس الباب يدق ، فأسرع أبى ليرى من القادم فى تلك الساعة التى لم نكن ننتظر أن يزورنا فيها غريب ؛ ثم لم يلبث أبى أن عاد إلينا وفى صحبته شابٌ يبدو من هيئته أنه صحفىٌ من متصيِّدى الأخبار ؛ فلم يكد صلادينو يراه حتى أسرع مبتعداً عنه ، كأنه لم يره ، ثم دخل إحدى غرف الدار وأغلق بابها عليه ؛

فقاد . الضيف القادم إلى غرفة الاستقبال ، ودعاه الى الجلوس ، ثم انصرف عنه لحظة ، وقصد إلى الغرفة التى دخلها صلادينو ، فدخلها ودخلتُ معه ؛ وكان صلادينو واقفاً فى وسط الغرفة والقلق ظاهر فى وجهه ؛ فقال له أبى : لماذا انصرفتَ عنا يا صلادينو ؟

قال صلادينو : أريد أن أعرف أولاً من ذلك القادم . . .

قال أبى: إنه صحفىٌ من أشهر الصحفيين فى روما ، وقد جاء ليظفر منك بحديث عن اختراعك العجيب ، لينشره فى أشهر الصحف الإيطالية !

قال مازيني : هذا ما خمَّنتُه ، ومن أجل ذلك انصرفتُ عنه ، فلست أريد أن يعرف أحد عن ذلك الاختراع شيئاً أكثر مما عُرف !

وكانت أمى وقتئذ فى بهو الدار ، وقد أدارت مفتاح الراديو لتستمع إلى بعض الأغانى ، ولكنها لم تسمع أغنية ، بل سمعتْ وسمعنا معها المذيع يقول : إن المخترعين الصغيرين ، اللذين تتحدث عنهما الصحف الإيطالية منذ أيام ، قد شُوهدا منذ ساعات يطيران فوق جبال الألب ، متجهين نحو إيطاليا ، ونظنهما قد وصلا الآن إلى « تورينو » أو إلى « روما » ، وسنوالى إذاعة أنبائهما ، كلما وقفنا على نبأ جديد عنهما !

ثم سكت المذيع ، فالتفت صلادينو إلى أبى قائلا : هذا شىء لا يطاق ! إننى لم أكن أريد هذا ؛ ولن أسمح لأحد بأن يعرف سر اختراعى ؛ لأنى لا أريد أن يستخدمه أحد وسيلة للشر والأذى وإشعال نيران الحروب !

وفى تلك اللحظة ، سمعنا ضجيجاً فى الشارع ، فأطللت من النافذة لأرى ؛ فإذا جموع كثيرة تحيط بالدار ، وهى تهتف باسمى واسم صلادينو ؛ فارتددتُ عن النافذة لأخبر خالى ، ولكنى لم أجده فقد عرف ما كنت أريد أن أقوله ، وغادرنا جميعاً إلى حيث لا ندرى . . .

وبعد بحث طويل ، عرفنا أنه دخل معمله ، وأغلق بابه عليه ؛ ولم يكن مسموحاً لأحد من قبل ، أن يدخل عليه وهو فى معمله ، فتركناه حيث كان ، وظللنا وراء الباب ننتظر خروجه ، ولكنه لم يخرج إلا بعد يومين . . .


ثم نادانى ، وطلب منى أن أدفع إليه طائرتى ، فدفعتها إليه ؛ فجعلها إلى جانب طائرته ، ثم أهوى عليهما بقدوم ، فحطمهما تحطيما ، حتى صارا أجزاء صغيرة ؛ ثم نظر إلىّ وإلى أبى قائلا : الآن قد انتهى اختراعى كأن لم يكن ؛ فليس فى المعمل أثر يدل عليه ، وليس معى ولا مع مازينى شىء منه !

قال أبى : يا لها من خسارة !

قال صلادينو : ليست هذه هى الخسارة يا عمى ، إنما الخسارة أن يعرف الناس سر ذلك الاختراع ، فيستخدموه وسيلة للشر والأذى ، ومادام عندنا طائرات ضخمة ، وسيارات عظيمة ، وقُطر وبواخر ؛ فليس بالناس حاجة إلى هذا الاختراع !

وهكذا ضاع الاختراع واختفى سرُّه ؛ لأن صلادينو لم يفتح فمه منذ ذلك اليوم بكلمة عنه ، ولأن مازينى لم يكن يعرف شيئاً عنه فيتحدث عن تفاصيله . . .

ولما كان مازينى صغير السن ، فإنه عاد إلى المدرسة الإيطالية التى كان يتعلم فيها قبل أن يبدأ الرحلة مع خاله ، وعاد ككل تلميذ فى المدرسة ، لا يمتاز على غيره من التلاميذ بشىء ، إلا بالمعلومات الجغرافية الضخمة ، التى استفادها من هذه الرحلة العظيمة حول العالم . [انتهت]



زوزو
والأربعون لصًا
الحلقة الثانية
وضع موريللي
ملخص العدد السابق:
جرح زوزو والده، لأنه ظنه أحد اللصوص الذين جرحوه فوق السطح، فطلب الوالد الشرطة للنجدة
اللصوص .. اللصوص جرحوني وجرحوا ابني إنهم على السطح هيّا لنقبض عليهم
لابد أنهم هربوا من غرفة الغسيل ...
هيّا نلحق بهم
ابق هنا يا زوزو، فاذا رأيت اللصوص فنادني.
إني خائف ... إذا حضر اللصوص فسيضربونني ... سأختبئ في غرفة الدجاج
ياساتر ... إني أسمع صوتًا
ما العمل حتى أطلب النجدة؟
الشرطة هناك فلنهرب من هنا
تشجع يا زوزو كن قويًا ... سأمسك لصًا على الأقل.
كيكيكي ... ياعسكر ...
كيكيكي ... يا أبي ...
كيكيكي ... إن اللصوص هنا
ياساتر ... الديك يتكلم.
مَرْحَى مَرْحَى يا زوزو!
آه ... يالص لقد قبضت عليك!
لقد هرب باقي اللصوص من هنا.
فلنلحق بهم لنمسكهم.
ليس بي خوف من اللصوص سأمسكهم جميعًا
لابدّ أنهم نزلوا على هذه الماسورة القريبة من النافذة..
لابدّ من الشجاعة فقد عملت أصعب شيء!
إني لا أرى شيئا ... الدنيا ظلام ...
ياساتر ... ماذا حصل
فلنهرب بسرعة!
الحقوني اللصوص هنا
الحقوني ... اللصوص هنا!
أنت أيضًا لص تعال معي ...
لندخل هذا المخزن، ثم نفتح الباب ونهرب منه الى الطريق
فلنتخلص من هذا اللص الصغير!
فلنختبئ في هذه الصناديق ثم نحاول الهرب في الصباح
لايمكن فتح هذا الباب ما العمل؟
لاتتحرك وإلّا ...!
اقفل الغطاء جيدًا!
هؤلاء اللصوص يظنونني لصًا مثلهم! إذا لاحظوا غير ذلك فلابد أن يقتلوني! خلصني يا إلهي!
يتبع

حفلة سندباد فى سينما مترو بالقاهرة

حضر إلى دار سينما مترو بالقاهرة – صباح الجمعة الماضية – كثير من أصدقاء سندباد وعائلاتهم لمشاهدة العرض الأسبوعى الذى ينظمه لهم سندباد فى هذه الدار الفاخرة ، ومما هو جدير بالذكر – كما سبق أن نشرنا – أن بعض مدارس الأطفال قدرت ما لهذا العرض من أهمية بالنسبة لطلبتها ، فأشارت إليهم بالحضور تحت رعاية مشرف من المدرسة ، ومنها المدرسة اليوسفية ومدرسة الراعى الصالح بشبرا .

وفى فترة الاستراحة احتفل سندباد كعادته بعيد ميلاد الأصدقاء الذين يقع ميلادهم بين ١١ ، ١٨ مارس ومن هؤلاء :

لولو عباس ، محمد رياض الشاذلى ، أحمد يوسف خليل ، محمود أحمد أبو العلا ، أنور حسين محمد ، محمد حمدى محمود ، مسيحه عيسى ، فتحى أبو العلا ، سيد محمد أحمد ، عادل محمد شاي ، مشيل غطاس ، كمال حسن ، سيد فهيم ، مكرم رزق ، إيلين غطاس منصور ، مجدى محمد ، محمد عبد العظيم ، شادية غطاس منصور ، هنرى دبوس .

وقدم لهم سندباد تهنئته مع كعكة عيد الميلاد وعليها الشموع مضاءة فقاموا بإطفائها وسط تصفيق زملائهم وابتهاجهم .

* * *

كما أجرى سحب أرقام التذاكر الفائزة بالهدايا فكانت النتيجة :

		م
الجائزة الأولى :	المجلدان الخامس والسادس من مجلة سندباد فازت بها الطالبة ليلى الغرباوى بمدرسة روضة حلوان – والجائزة مهداة من دار المعارف بمصر	وقيمتها ١٣٠
الجائزة الثانية :	إذن مهدى من محلات « العزبى » بمدينة الكونتننتال فاز بها الطالب رائف خير بمدرسة الزمالك الابتدائية المشتركة – للحصول على قميص للأولاد	وقيمته ٥٠
الجائزة الثالثة :	إذن مهدى من محلات « العزبى » بمدينة الكونتننتال فاز بها الطالب عبد الله دموفى بالمدرسة اليوسفية – للحصول على قميص للأولاد	وقيمته ٥٠

الجوائز الرابعة والخامسة والسادسة كل منها إذن مهدى من محلات « جونو » ١١٦ شارع عماد الدين بالقاهرة – للحصول على نموذج تفصيل فستان — قيمة الواحد ٤٠

وقد فاز بواحدة منها كل من الطلبة : خيرى عبد السلام بمدرسة النقراشى ، ومونا السيد بمدرسة الراعى الصالح بشبرا ، وحمدى عيد العزيز بمدرسة عمر طوسون .

وسبع عشرة جائزة أخرى عبارة عن سندات توفير من سندات شركة التأمين الأهلية قيمة السند الواحد ١٢٥ جنيها مصرياً مسدد منها القسط الأول وقيمته ٤٨٠ مليم وكذلك ضريبة الدمغة والمصاريف وقيمتها ٢٢٠ مليم للسند الواحد .

مقدمة من مكتب عموم التأمينات (قسم التوفير) ١٦ شارع عبد العزيز بالقاهرة ، وتقدر قيمة الجائزة بمبلغ ٧٠ قرشا .

فاز بواحدة منها كل من : باهر محمد كمال ، محمد عزت عفيفى ، حسن أبو شبيكة ، ناجى جزام ، عادل محمد لبيب ، يحيى زكريا النمر ، أمير محفوظ وهبه ، سمير عبد الحميد سيد أحمد ، ضياء زين العابدين ، هاجر إبراهيم ، سيد أحمد عبود ، فكرى إبراهيم ، مصطفى شمس الدين ، وإيهاب نجيب الببلاوى ، أمير عبده سليمان ، حمزه أحمد جنبلاه ، زينب أحمد محمد على .

تهانينا للفائزين وتمنياتنا الطيبة لجميع أصدقاء سندباد

لا تنسوا موعدكم مع سندباد فى دار سينما مترو بالقاهرة
يوم الجمعة ٢٥ مارس سنة ١٩٥٥
الساعة التاسعة صباحاً



تقدّم الليل، وخيّم الظلام، وسكنت المدينة الكبيرة، وأوى كل من فيها إلى داره، ينعم بنوم هادئ، وأحلام جميلة ...

وفجأة تلبّدت الغيوم، وتكاثفت السحب، واحتجبت السماء، وتغطّت نجومها، وأهل المدينة الكبيرة، يُغطّون فى نومهم العميق.

وقبيلَ الفجر، صحا الناس من نومهم مذعورين، وهبّوا من رقادهم فزعين، وغادروا فراشهم، والرعب يملأ قلوبهم.

لقد سمعوا دويًّا شديداً، يكاد يُصم الآذان، فاعتقدوا أن السماء قد أطبقت على الأرض، أو أن طائرات الأعداء قد هاجمتهم فى جنح الظلام، وأمطرتهم وابلا من قنابلها المدمرة ...

وتتابع الدوىّ واشتدّ، وعلت صيحات الناس، وازداد صراخهم.

ولكنهم ما لبثوا أن اطمأنوا، وزايلهم الرعب، وفارقهم الفزع، وأدركوا الحقيقة، فعاد كل منهم إلى فراشه، وهم ما بين ضاحك وساخط!

أتدرى ماذا حدث؟ وما الذى أفزع الناس، وأزعجهم كباراً وصغاراً، حتى غادروا أسرّتهم الدافئة اللينة، واعتقدوا أن الدنيا قد انتهت، وأن الساعة قد اقتربت؟.

إنه الرعد ...

والرعد منشؤه السحاب ...

والسحاب من بخار الماء! ...

وذلك أن بخار الماء، يتصاعد إلى طبقات الجو العليا، فيبرد، ويتجمّع، ويكوّن السحب.

فالسحاب طبقات بعضها فوق بعض من بخار الماء الذى برد، وصار ماءً.

وكل طبقة من هذه الطبقات، مشحونة بقوة كهربيّة، اكتسبتها من الجوّ، وزادت الرطوبة والبرودة قوتها ...

وأنت تشاهد السحب القاتمة، تتنقّل فى السماء، تنقل الفيلة فى غاباتها، وتسير حيث تسوقها الريح ...

فإذا اصطدمت سحابة بأخت لها، أو اقتربت منها، تفجّرت السحابتان معاً، وسمعنا لهذا الاصطدام والتفجّر دويًّا عظيما نسميه الرعد؛ ورأينا الشرارة الكهربية الناتجة عن هذا الاصطدام، تلمع فى السماء، وهى التى نسميها البرق ...

وسبب هذا الرعد والبرق، هو قوة الكهربا التى شحنت بها السحب ...

ويقول العلماء إن تفجُّر السحب لا يتحقق إلا إذا كانت إحدى السحب قد امتلأت بنوع من الكهربا، يسمونه «سالباً»، وكانت السحابةُ الأخرى ممتلئة بنوع آخر يسمونه «موجباً».

وعند ما يحدث الاحتكاك، تتولد شرارة كهربية، نراها تلمع لمعاناً خاطفاً وهى البرق ...

ولو تأملنا ما يحدث فى منازلنا كل يوم، عند ما نضغط على زرّ الكهربا،



لعرفنا السبب فى انبعاث تلك الشرارة ...

فكل مصباح كهربىّ، متصل بسلكين رفيعين، يجتمعان فى غشاء لدن طرى، من المطاط، أو النايلون، أو الكتان المفتول والقطن؛ ولكنهما وضعا فى هذا الغشاء وضعاً خاصًّا، وانفصلا انفصالا تامًّا، ولا يجتمع أحدهما بالآخر إلا فى حالة الضغط على الزر الكهربىّ.

فحينئذ يمسّ السلك الذى يحمل الكهربا السالبة، السلك الآخر الذى يحمل الكهربا الموجبة، فتنبعث من هذا المس شرارة تضىء المصباح بنور وهّاج.

فإذا فصلت بين السلكين، بالضغط على الزر الكهربى مرة أخرى، أو إذا انقطع الاتصال بينهما لسبب ما، انطفأ المصباح ...

وما يحدث فى السماء، فى يوم مطير، شديد البرد، كثير البرق والرعد، هو ما يحدث فى منازلنا عند ما نضىء المصباح الكهربىّ!



الرحلة الرابعة ــ ١٢

قال سندباد :

كان حراس المحكمة قُساة غلاظ القلوب ، فجعلوا ذراعيّ خلف ظهري ، ثم ربطوهما بحبل ، ثم أخذوا يدفعونني أمامهم بقسوة ، حتى انتهوا بي إلى حجرة مظلمة ، لا تتسع لأكثر من



شخص واحد ، فألقوني فيها كما كما تُلقى صُرّة المتاع في مخزن .



ثم أغلقوا الباب ورائي ، وتركوني حبيساً ، مقيّد اليدين خلف ظهري ، لا أستطيع خلاصاً ولا حيلة ولا حركة . . .

فأخذت أحاول تخليص يديّ من القيد ، حتى فككت رباطه ، ثم قرفصتُ على أرض الحجرة ، وأنا أفكر في المصيبة التي نزلتْ بي ، وفي التهمة التي لزمتْني ، وفي الحكم الذي سيصدره القاضي عليّ ؛ وتخيّلتُني واقفاً بين يديه في الغد ، وهو يحكم بشنقي ، ثم تخيّلتُ الحراس وهم يدفعونني أمامهم مرة أخرى إلى ساحة الموت ، ثم يصعدون بي إلى المشنقة ، ثم يضعون الحبل في رقبتي .

فلم يكد ينتهي بي الخيال إلى هذا الحد ، حتى صرختُ مرعوبا : هذا فظيع ! هذا فظيع !

وفي هذه اللحظة ، سمعت لقلقة المفتاح في قُفل الباب ، فأقفلت فمي ، وأرهفت سمعي ، وحددت بصري لأرى من القادم ، ثم جعلتُ يديّ وراء ظهري كأنهما مقيّدتان لم ينحل رباطهما . . .

وكان الداخل هو السجان الذي عرفني وعرفتُه من قبل في السجن الأول ؛ فلم أكد أراه داخلا حتى مددتُ يديّ إليه وأنا أقول متضرعاً : ارحمني يا سيدي . إنني بريء !

فتراجع إلى الوراء خطوة وهو يقول : من فكّ القيد عن يديك ؟

فشعرتُ بغلطتى ، وقلت كالمعتذر وأنا أردُّ يدىَّ وراء ظهرى : لم يفكَّه أحد !

فأسند ظهره إلى الباب ، وأخذ ينظر إلىَّ برهة ، ثم قال وفى صوته نبرة إشفاق : سندباد ، أنت مسكين ، استغفر ربَّك من تلك الجريمة قبل أن تموت . . . لماذا فعلتها يا سندباد ؟

قلت : سيدى ، والله إننى لبرىء . . . إننى لضحيَّة . . . حرامٌ أن تظلمونى !

فوضع أصبعه على فمه هامساً : صَهْ . . .

ثم جعل يده فى جيبه وأخرج صُرَّة مربوطة فدفعها إلىَّ وهو يقول : لقد صنعتْ لك أمُّك طعاماً تأكله اليوم ، وأرجو ألا يكون آخر طعام تأكله فى الدنيا !

فتركتُ يده ممدودة إلىَّ بالصرة ، واندفعتُ إليه أمسك بثيابه وأنا أقول فى لهفة : ماذا ؟ . . . أتظن أنهم سيشنقوننى غدا ؟

فحوَّل وجهه عنى ولم يُجب ، وترك الصرة تسقط من يده على الأرض ، ثم تخلَّص منى برفق ، ومرق من الباب فأغلقه وراءه ، وتركنى واقفاً فى وسط الحجرة الضيِّقة ممدود اليدين وعقلى ذاهب ؛ ثم لم ألبث أن هويتُ على الأرض ، ودفنت وجهى بين يدىَّ وأخذت أبكى ! . . .

ثم استسلمتُ لقضاء الله ، فكففتُ عن البكاء ، ونهيتُ نفسى عن الجزع ، وأخذتُ أسبِّح باسم الله الرحمن الرحيم . . .

وحبب إلىَّ فى تلك اللحظة أن أصلى ، فقمتُ إلى الباب أدقُّه بلطف لأسأل حارسه أن يأذن لى فى الوضوء . . .

وانفتح الباب مرة أخرى ، وبدا لى وجهُ سجان آخر غليظ الوجه قاسى الملامحْ ؛ فقلتُ له بصوت خافت ورأسى إلى الأرض : أريد أن أتوضأ لأصلِّى !

فلم يردّ أو يفتح فمه ، بل أغلق الباب بهدوء كما كان ، كأن لم يرنى أو يسمع قولى ، وأحسست وقْع خُطاه تبتعد عن الباب ؛ ومضت لحظات ، ثم سمعت لقلقة المفتاح فى القفل ، فانفتح الباب وبرز لى وجه صاحبى السجان الأول ؛ فقال لى : إذا أردت الوضوء فاتبعنى !

ثم أولانى ظهره ومشى ، وترك الباب مفتوحاً بينى وبينه ؛ وأدهشنى ذلك منه ، فقد كان واجبه يفرض عليه أن يتخذ كل ما يستطيع من أسباب الاحتياط ليمنعنى من الفرار ، ولكنه لم يفعل . . .

وتبعته إلى حوض كبير فيه ماء ، وقد جلس بضعة نفر يغترفون منه بأيديهم ليغسلوا وجوههم أو ليتوضَّأوا ، فجلست مثلهم لأتوضأ ؛ ثم وليت وجهى نحو حجرة السجن مرة أخرى



ورأسى إلى الأرض ؛ ولكنى التفتُّ على صوت السجان يقول لى : أين تذهب ؟

قلت : إلى السجن ، لأصلِّى على أرضه !

فابتسم ابتسامة إشفاق ، ثم قال لى : كما تشاء يا سندباد !

وأحسست فى نظراته وفى نبرات صوته وفى بطء خطواته ورائى وأنا قاصد إلى حجرة السجن ، كأنه يقول لى : لماذا لا تحاول الفرار ؟ !

ودخلتُ سجنى مرة أخرى ، ثم اتجهتُ إلى القبلة وظهرى إلى الباب المفتوح ، ثم رفعت يدىَّ إلى رأسى ، ونويت ، وكبَّرت ؛ ثم جعلتُ يدىَّ على صدرى ودخلتُ فى الصلاة بقلب خاشع ، وقد نسيتُ كل ما أنا فيه من البلاء والهم . . .

فلما انتهيتُ من صلاتى ونظرت إلى يمينى مسلِّماً ، وقعتْ عيناى على رجل أعرفه وكنتُ أتمنى أن أراه ، ولكنى لم أنس ما أنا فيه من العبادة ونظرتُ إلى يسارى لأسلِّم التسليمة الأخيرة . . .

ثم جعلتُ يدىَّ فى حجرى وطأطأت رأسى وتوجَّهتُ إلى الله بالدعاء ؛ ولكنى لم ألبث أن خرجتُ مما أنا فيه حين أحسست يداً على رأسى وسمعتُ صوتاً من ورائى يقول لى : قد فرغت من صلاتك فانظر إلينا !

وكان الذى يضع يده على رأسى هو السجان ، أما الذى كان يجلس إلى يمينى فهو الرجل الذى دفع إلىَّ فى السجن صُرَّة الدنانير . . .

وأيقنتُ حين سمعتُ الصوت ورأيتُ الرجل أن الله قد استجاب دعائى ... ...

جريدة النّدوَة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

مجلة خالد

تلقينا العدد الثانى عشر من مجلة « خالد » الشهرية التى تصدرها ندوة سندباد « خالد » بالدار البيضاء – مراكش ، وبهذا العدد تكمل مجموعة السنة الأولى من هذه المجلة ؛ وهى كتاب قيم ، فيه كثير من الموضوعات المفيدة ، والمقالات العلمية والأدبية والقصص التاريخية ، وفيه كثير من الأحاديث الصحفية والصور الفنية والفكاهات العذبة . . .

وإن المستوى الذى بدت فيه المجلة من حيث الإخراج والتبويب ، ليدل على أن القائمين بها ينتظرهم فى ميدان الصحافة مستقبل مجيد .

وقد اشترك فى تحرير المجلة الإخوة : عبد الرحمن القباج ، ومحمد المذكورى ، وعبد الوهاب بن شقرون ومحمد السباعى ، والعربى الشرايبى ، ومحمد بن عبد الجليل ، وناجى الجندى ، والطيب برادة ، وعبد المؤمن الموقت ، ومحمد بن علال ، ومحفوظ شوما ، وحميد مخلوف ، وعبد الرحمن السكورى .

وجريدة الندوة تشكر جهودهم وتهنئهم على ما أصابوا من توفيق .

جهود مشكورة

يبذل المركز التدريبى النموذجى للمكفوفين بالزيتون بالقاهرة جهوداً مشكورة فى سبيل تيسير أسباب الحياة الكريمة للمحرومين من نعمة البصر ، ويعمل على بعث نور الأمل فى قلوبهم بما يتعهدهم به من ألوان الرعاية وما يدربهم عليه من مختلف المهن التى تناسب حالتهم .

ويعنى المركز بتوفير أكبر قسط من الثقافة لطلابه ، فهو الآن بصدد إنشاء مكتبة تضم الكثير من الكتب التى يمكن أن يستفيد منها المكفوفون ، كما أنه يصدر مجلة « دنيا الأطفال » ومجلة « المصباح » وهاتان المجلتان تطبعان بالخط النقطى « على طريقة برايل » التى يستطيع المكفوفون قراءتها باللمس .

وسندباد يبارك هذه الجهود ويهيب بالمؤلفين وبأصدقائه ومواطنيه جميعاً أن يمدوا يد العون لهذه المؤسسة الخيرية ، وأن يعملوا على مساعدتها حتى تستطيع أن تنهض برسالتها النبيلة قوية موفقة .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



غسان نوئيل رسام
الموصل – عراق
١٢ سنة
هوايته : الميكانيكا

صادق عبد الحميد العمارى
الأهواز – إيران
هوايته : المراسلة



محمد العبسى
عمان
٩ سنوات
هوايته : قراءة سندباد



مى العبسى
عمان
١٠ سنوات
هوايتها : قراءة سندباد

سهام السيد إبراهيم
روض الفرج
١٠ سنوات
هوايتها : قراءة سندباد



عبد الفتاح عبد اللطيف
الظاهر
هوايته الاستماع إلى الموسيقى ركن الأطفال

رجاء

يرجو سندباد أصدقاءه الذين يرسلون إليه قصصهم وفكاهاتهم واستشاراتهم وأنباء ندواتهم ، أن يتفضلوا بكتابة كل باب من هذه الأبواب على ورقة مستقلة

معرض الندوة



حفلات سندباد فى سينما مترو

بريشة :

محيى الدين موسى اللباد

ندوة سندباد بالمطرية

ندوات جديدة من مصر والسودان

- سرس الليان — المدرسة الإعدادية

أحمد ممدوح أحمد إبراهيم ، راضى عبد المطلب عمارة ، سعيد الغمرى ، صلاح عبد الله ، عبد المنعم البابلى ، نبيل محمد سلام ، فاروق شعبان الصيفى ، عبد البديع عبد السميع ، فاروق محمد خلاف .

- دقهلية — المنزلة — مدرسة المنزلة الإعدادية

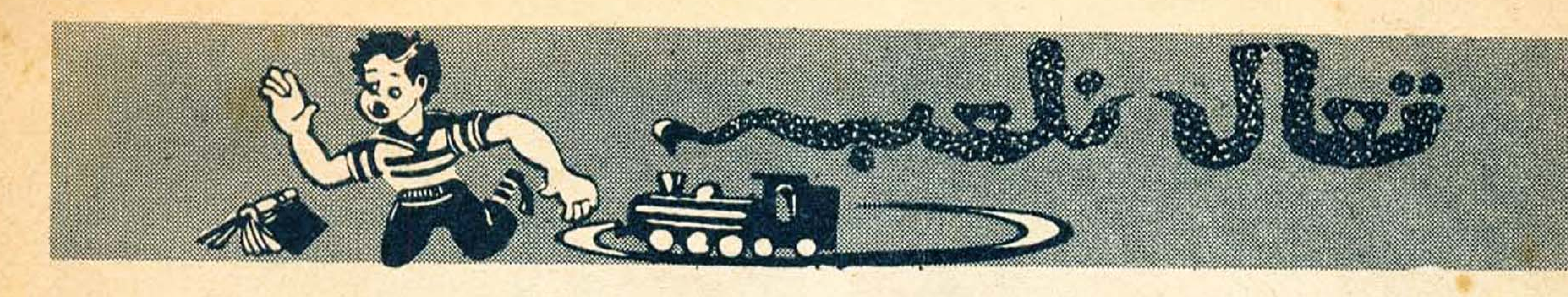
محمد محمد القطان ، زكى محمد القطان ، حمدى محمد فايد ، نسيم إبراهيم سالم ، على عبد الحميد قهوة ، شلبى المندوه الشعيبى ، أحمد أحمد رحمو .

- الإسماعيلية — مدرسة الإسماعيلية الثانوية

عبد الرحمن محمد البسيونى ، ، محمد إبراهيم أحمد ، حامد جبريل محمد ، حسن عبده حسن ، فاروق محمد عيسى ، محمد محمود سليمان ، محمد محمد البسيونى ، شكرى سليم عطا الله ، السيد محمد على خليل ، محمد السيد عطا ، يوسف منصور ، عزت فرج موسى ، محمد حسن حسنين ، محمد نبيل محمد فهمى ، مصطفى جوده مصطفى ، رمزى زكى مرسى ، يحيى الأمير .

- حلوان — مدرسة حلوان الابتدائية

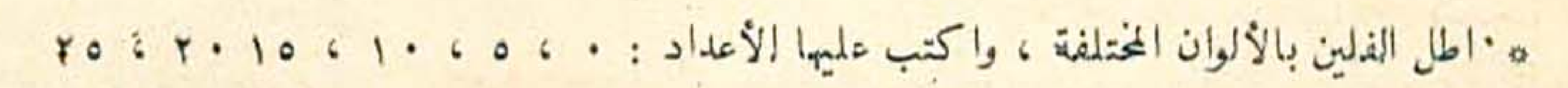
فوزى جندى ، رمضان على أحمد ، سيد أحمد مصطفى ، أمين عبد المعطى ، حمدى الجوهرى ، تاج الدين علام ، مسعد البقرى .



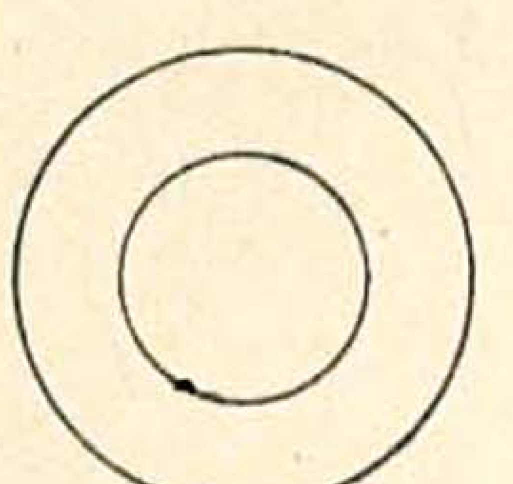
لعبة إصابة الهدف

يمكنك أن تعمل هذه اللعبة بنفسك وتتسلى بها مع زملائك . جهز ست قطع من الفلين متساوية فى الحجم ، وهذبها بالصنفرة ، ثم مرر فى وسط كل قطعة مسماراً طويلا كما فى شكل (١) ، ويلاحظ أن يكون رأس كل مسمار فى مستوى القاعدة الكبيرة ، لكى يسهل وضع قطعة الفلين قائمة على سطح المائدة .

٢٥


* اطل الفلين بالألوان المختلفة ، واكتب عليها الأعداد : ٠ ، ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥

* ارسم على كل قطعة من الكرتون السميك ست دوائر ، قطر كل منها ، ٤ سنتيمترات ، ثم اقطعها واجعل فى وسط كل منها ثقباً مناسباً كما فى شكل (٢) .



طريقة اللعب :

تصف قطع الفلين على سطح المائدة فى شكل منتظم ، ثم يعطى اللاعبين حلقات الكرتون الست ، ويقف على بعد ٦٠ سنتيمتراً من المائدة ، ويحاول أن يصوب كل قرص ليستقر على مسمار .

والفائز هو الذى ينال أكبر مجموعة من النقط .

حزر فزر

فى أى البلاد تستعمل هذه الوسيلة للتنقل ؟

حلول ألعاب العدد ١٢

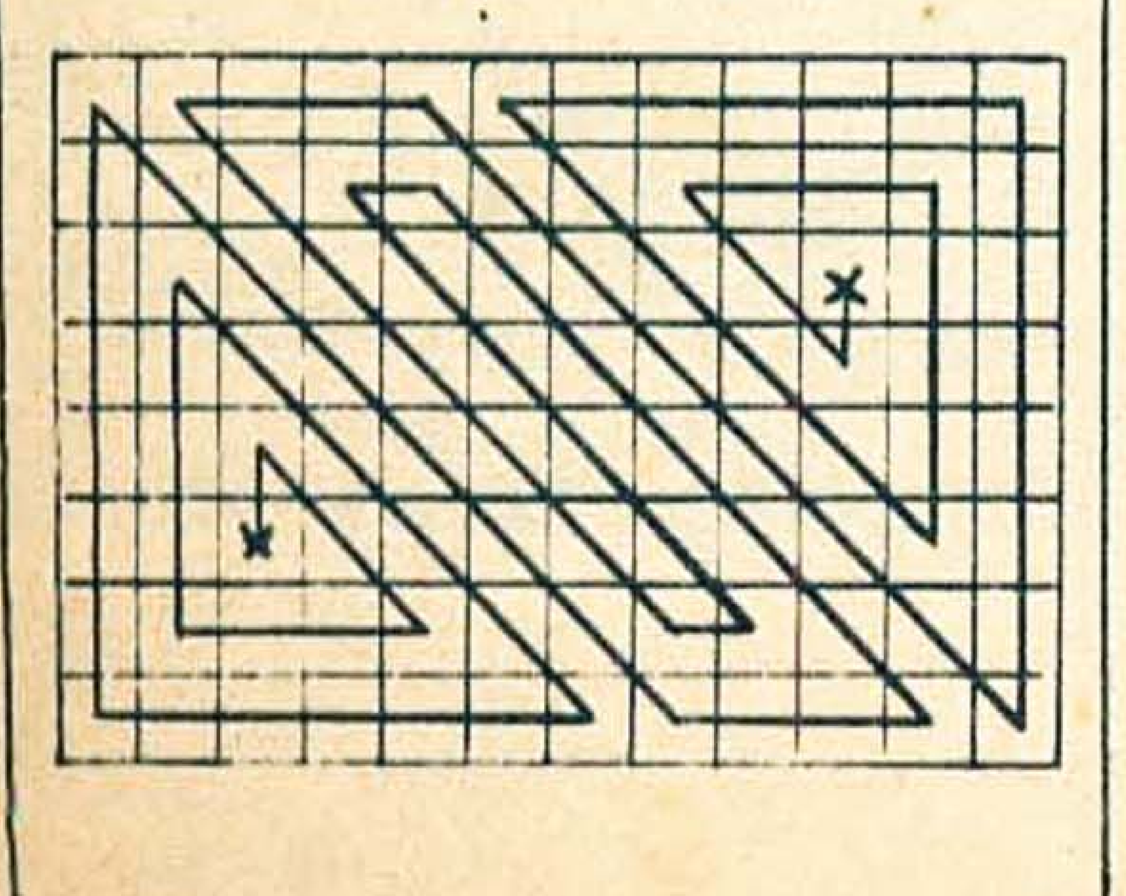
● لغز البطاقات الحسابية

تقلب البطاقة التى بها الرقم ٧ فيصير الرقم ٨ و بهذه الخدعة يتساوى المجموعان .

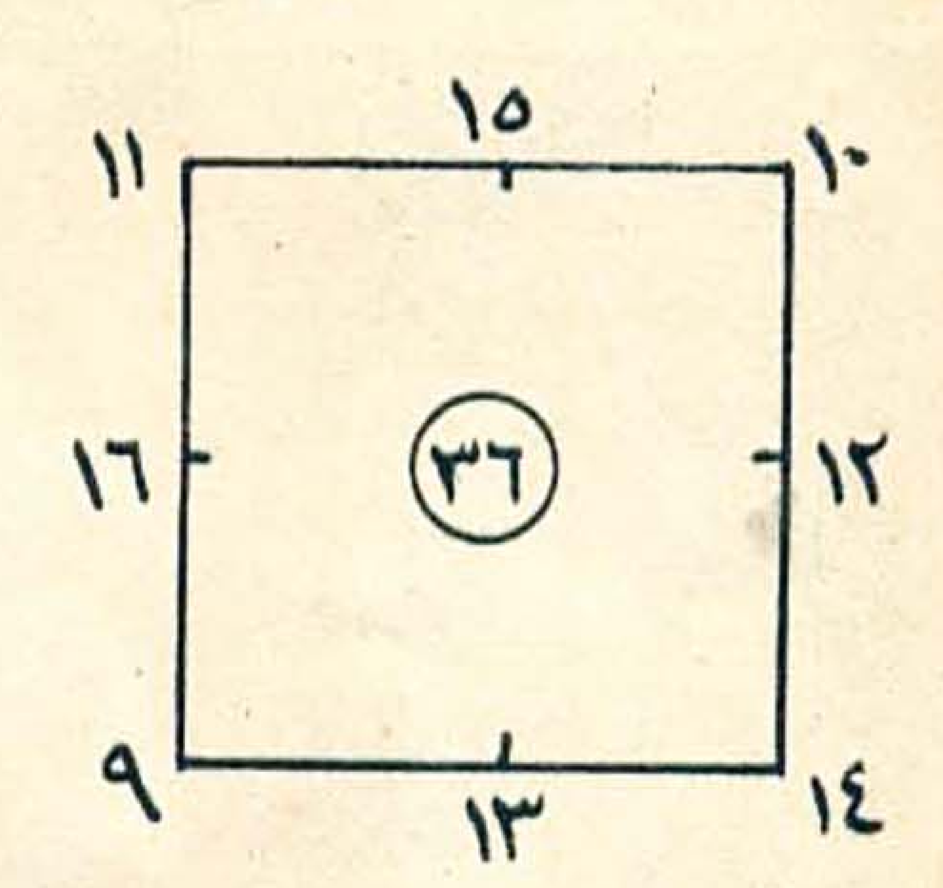
● الكلمات المتقاطعة

ش	ت	ا	ن
ا	ح	م	ر
م	ر	ى	ض
ى	ق	ن	ع

● لغز تنظيف البلاط



لغز حسابى



وزعت على محيط هذا المربع الأعداد من ٩ إلى ١٦ بحيث إنه إذا جمعت الثلاثة الأعداد المكتوبة على ضلع من هذا المربع فإن المجموع فى كل مرة يكون ٣٦

حاول أن تغير ترتيب هذه الأعداد بحيث يكون مجموع كل ثلاثة أعداد منها فى ضلع مساوياً ٣٩

اللغة السرية

كتب رئيس فرقة كرة السلة أسماء اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار ، باللغة السرية : فإذا علمت أن :

م = ٢ ، ن = ٤ ، ى = ٣

فحاول أن تعرف أسماء هؤلاء اللاعبين .

١ ٢ ٣ ٤

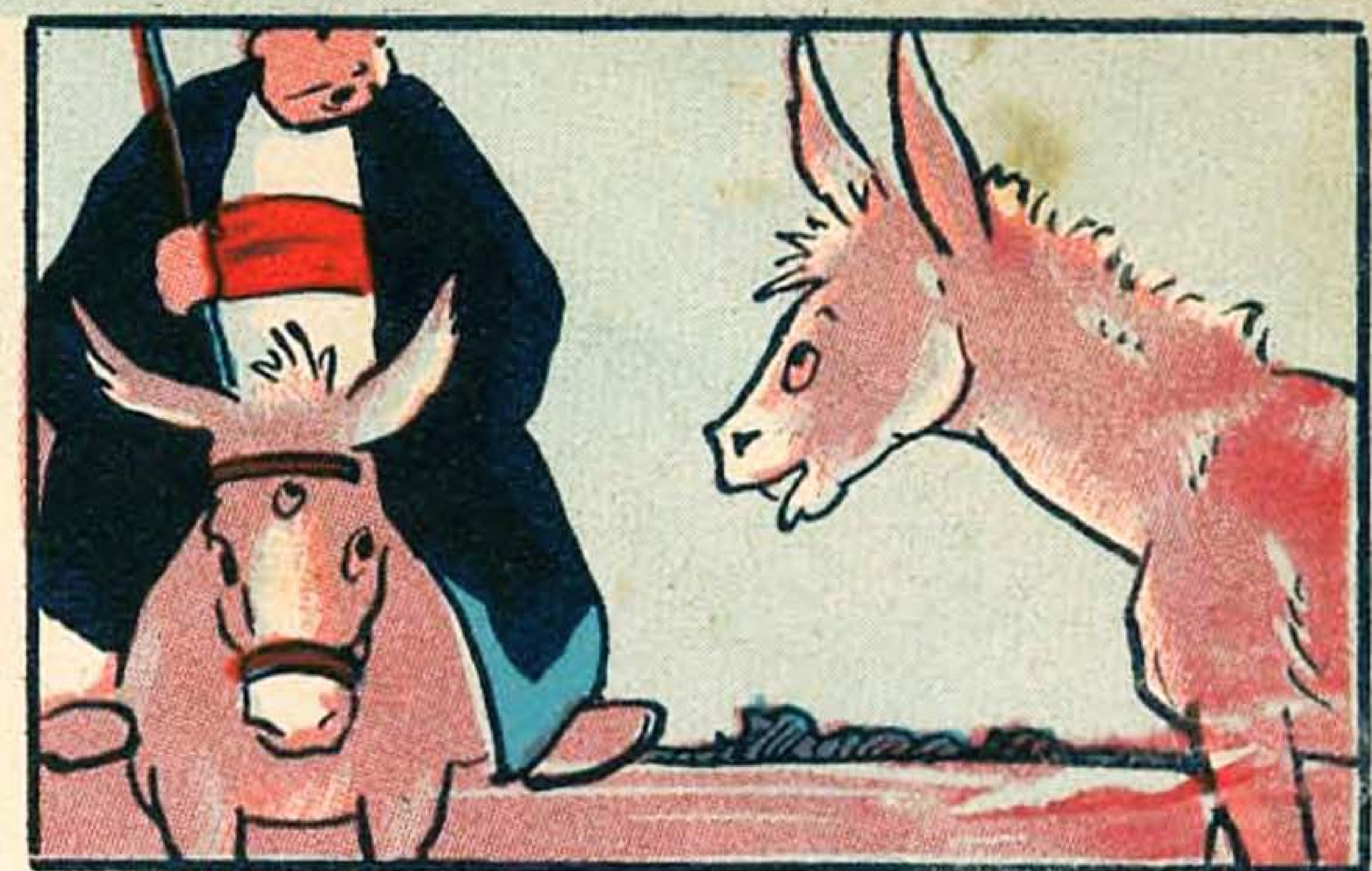
٤ ٥ ٣ ٢

٦ ١ ٢ ٣

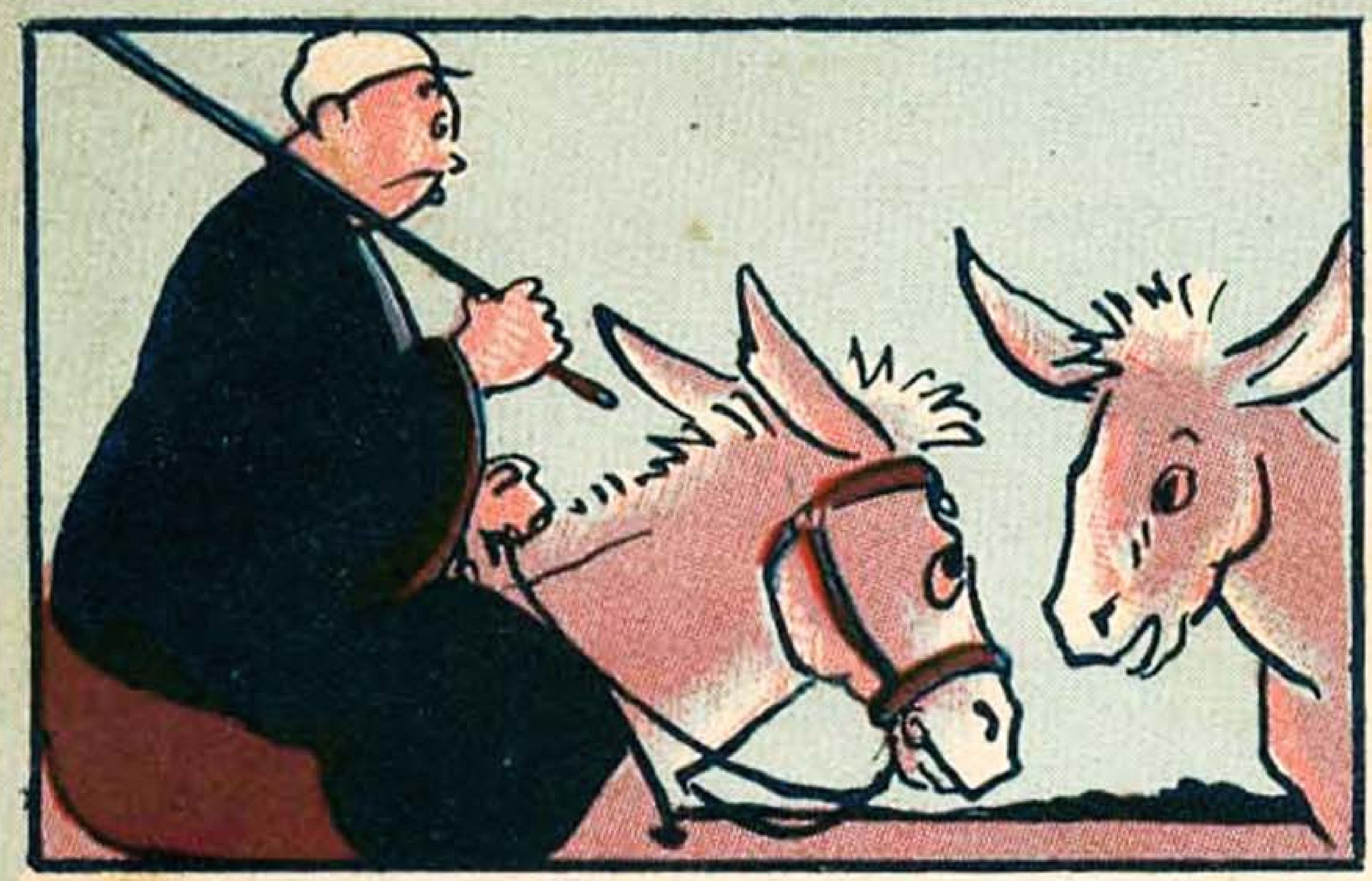
٧ ٦ ٣ ٤

٧ ٢ ٥ ١ ٤

مغامرات شدّاد وعوّاد



١ — نظر شدّادُ إلى عوّاد ، فرأى له البرذعة واللجام والرّكاب ؛ فقال : كلُّ هذا كان لى ؛ فلولا هربى لبقى كما كان، ليس عليه إلاّ غبيطٌ من خيش ، وحبلٌ من ليف !



٢ — ونظر عوّادُ إلى شدّاد ، فرآه خفيفَ الظهر ، مُطلقَ السّراح ، ليس عليه برذعةٌ ولا لجامٌ ولا ركاب؛ فقال لنفسه آسفاً كذلك : يابختك ياشدّاد ! ليت لى مثلَ حرّيّتك !



٣ — ونظر همّام إلى شدّاد فأطال النظر كذلك ؛ ثمّ نظر إلى عوّاد فأطال النظر ؛ ثمّ قال لنفسه : منذ الغد ستكون رحلاتى على ظهر شدّاد ، ليعود عوّاد كما كان لنقل السّماد !



٤ — فلمّا اختلى الرّفيقان فى الزّريبة ، أخذا يتناجيان؛ فوصف شدّادُ لعوّاد ، مغامرته مع القرّاد؛ فاشتاق عوّاد إلى مثل تلك المغامرة ، ليلبس حذاءً وبدلةً وقبّعة !



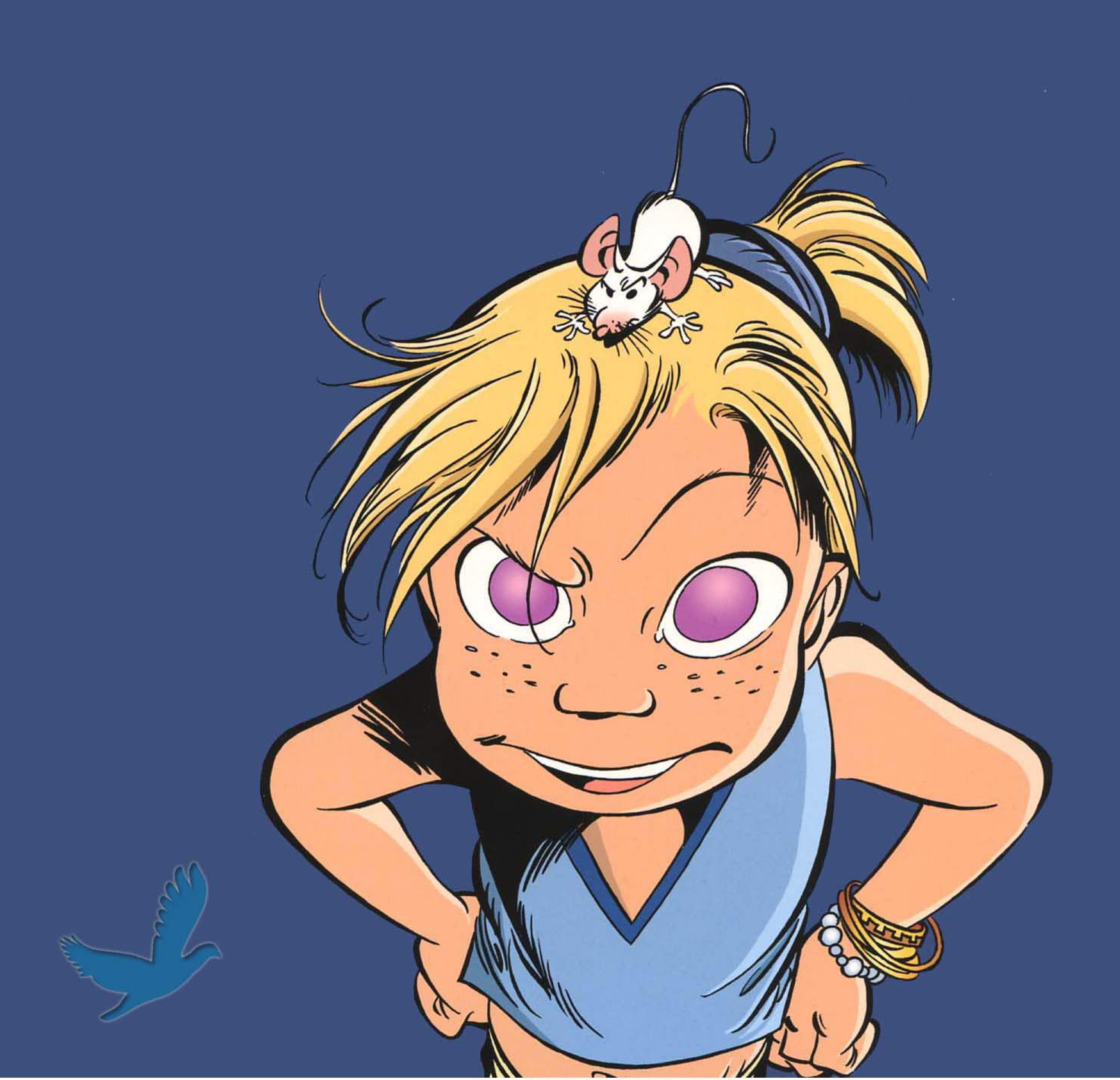
٥ — وكان شدّادُ متعباً، فلم يلبث أن نام، أمّا عوّادُ فلم يستطع من شدّة الفكر أن ينام ، فلمّا هدأت الحركة، قام إلى باب الزّريبة ففتحه ، ثمّ تسلّل هارباً فى الظّلام !



٦ — ولم يزل عوّادُ يمشى حتّى بلغ كوخ القرّاد، فحسب القرّادُ أنّه شدّاد ، وأسرع إليه، ثمّ جرّه من أذنيه، وجعل حبلاً من ليفٍ فى رجليه ، ثمّ رماه مُقيّداً بالقرب من الباب!

by :

blue
BIRD




ARAB COMICS
www.arabcomics.net
BLUE BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

